

# كما تمت قرائته Tel que prononcé

الجمهورية التونسية  
وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري



كلمة السيد سمير الطيبي  
وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري  
بمناسبة مشاركته في اشغال الدورة الأربعين  
لمؤتمر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

روما، 3-8 جويلية 2017

السيد رئيس المؤتمر،  
 أصحاب المعالي والسعادة،  
 السيد الأمين العام للأمم المتحدة للأغذية والزراعة،  
 حضرات السيدات والسادة،

يطيب لي، في البداية، السيد الرئيس، أن أهنئكم على انتخابكم لإدارة أشغال الدورة الأربعون للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، متمنيا لكم كل النجاح والتوفيق في تسخير أشغال هذا المؤتمر.

وأريد بهذه المناسبة أن أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وعلى رأسها جوزيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام، وكل العاملين معه.

وأود هنا أن أنوه بالتدخلات الإيجابية والعمليات الميدانية التي تنجز في إطار البرامج والمشاريع التنموية في بلداننا، والتي ساهمت بصفة عامة في إرساء مناهج تشاركية تنموية لتحسين استغلال الموارد الطبيعية ودعم القدرات الوطنية في عديد المجالات المتعلقة بقطاع الفلاحة والصيد البحري وتحسين نتائجه الفنية والاقتصادية وتفعيل دوره في تنمية الجهات الداخلية.

أصحاب السعادة،  
 حضرات السيدات والسادة،

ينعقد مؤتمrnنا هذا في ظرف يتميز بترابع أوضاع الأمن الغذائي في العالم، إذ بالرغم من الجهود الدولية لمعالجة قضية انعدام الأمن الغذائي، إلا أن نحو مئة وثمانية ملايين شخص عانوا من انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال عام 2016، وهي زيادة كبيرة مقارنةً بنحو 80 مليون شخص عام 2015.

ولقد أجمعـت العـدـيد من الـدـرـاسـات الـعـالـمـية وـالـوـطـنـيـة المـتـعـلـقـة بـالـمـنـاخ عـلـى أـنـ الـعـالـم سـيـشـهـد خـلـالـ الـعـقـودـ الـمـقـبـلـةـ حدـوثـ تـغـيـرـاتـ منـاخـيـةـ لـهـاـ تـأـثـيرـاتـ سـلـبـيـةـ مـباـشـرـةـ وـغـيـرـ مـباـشـرـةـ عـلـىـ الـمـوـارـدـ الطـبـيـعـيـةـ وـهـوـ ماـ سـيـنـعـكـسـ سـلـبـاـ عـلـىـ الـقـطـاعـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ الـدـوـلـ وـبـلـادـنـاـ لـيـسـ بـمـنـأـيـ عـنـ هـذـهـ التـأـثـيرـاتـ، إـذـ تـعـتـبـرـ مـنـ بـيـنـ الـبـلـادـانـ الـمـتوـسـطـيـةـ الـأـكـثـرـ عـرـضـةـ لـلـتـأـثـيرـاتـ سـلـبـيـةـ لـلـتـغـيـرـاتـ الـمـنـاخـيـةـ.ـ حـيـثـ عـرـفـتـ خـلـالـ السـنـوـاتـ الـاـخـيـرـ اـرـتـفـاعـ حـادـ لـدـرـجـاتـ الـحـرـارـةـ عـلـىـ كـامـلـ السـنـةـ وـانـخـفـاضـ فـيـ كـمـيـاتـ الـأـمـطـارـ وـتـوـاتـرـ فـتـرـاتـ الـجـفـافـ الـطـوـيلـ الـمـدـىـ وـمـوجـاتـ الـحـرـ الشـدـيـدـ وـالـعـوـاصـفـ وـالـفـيـضـانـاتـ وـارـتـفـاعـ مـسـتـوـىـ الـبـحـرـ.ـ وـقـدـ شـهـدـتـ بـلـادـنـاـ خـلـالـ مـوـفـىـ شـهـرـ جـوـانـ مـوـجـةـ حـرـارـةـ كـبـرـىـ اـتـسـمـتـ بـدـرـاجـاتـ حـرـارـةـ اـكـبـرـ بـ 10ـ درـجـاتـ مـنـ الـمـعـدـلاتـ.

وـلـمـاـ أـصـبـحـتـ التـغـيـرـاتـ الـمـنـاخـيـةـ وـاقـعاـ مـلـمـوسـاـ يـؤـثـرـ بـصـفـةـ مـباـشـرـةـ عـلـىـ تـواـزنـ الـمـنـظـومـاتـ الـبـيـئـيـةـ وـالـقـطـاعـ الزـرـاعـيـ وـالـأـمـنـ الـغـذـائـيـ الـعـالـمـيـ،ـ فـإـنـنـاـ نـدـعـوـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ إـلـىـ إـيـلـاءـ هـذـاـ الـمـوـضـوعـ الـعـنـيـةـ الـكـافـيـةـ،ـ لـاسـيـمـاـ مـنـ خـلـالـ الـالتـزـامـ بـتـنـفيـذـ "ـاـتـقـاقـ بـارـيسـ"ـ،ـ وـالـذـيـ يـشـمـلـ خـاصـةـ التـزـامـ كـلـ الـدـوـلـ بـالـتـخـفـيفـ مـنـ اـنـبعـاثـاتـ الـغـازـاتـ الدـفـيـئـةـ لـلـحدـ مـنـ اـرـتـفـاعـ مـعـدـلـ دـرـجـةـ الـحـرـارـةـ فـيـ أـفـقـ 2100ـ إـلـىـ 2ـ دـرـجـةـ كـأـقصـىـ حـدـ،ـ وـالـعـملـ عـلـىـ دـعـمـ الـآـلـيـاتـ فـيـ مـجـالـ التـأـقـلـمـ مـعـ التـغـيـرـاتـ الـمـنـاخـيـةـ،ـ وـالـتـقـليـصـ مـنـ تـدـاعـيـاتـهاـ.

**أـصـحـابـ السـعـادـةـ،**

**حـضـرـاتـ السـيـدـاتـ وـالـسـادـةـ،**

تـسـعـىـ بـلـادـنـاـ عـلـىـ الـمـسـتـوـىـ الـوـطـنـيـ،ـ إـلـىـ إـيـلـاءـ الـقـطـاعـ الـفـلاـحـيـ الـأـهـمـيـةـ الـتـيـ يـسـتـحـقـهاـ باـعـتـبـارـ الدـورـ الـمـحـورـيـ الـذـيـ يـلـعـبـهـ فـيـ ضـمـانـ التـنـمـيـةـ الـعـادـلـةـ وـالـمـتـواـزـنـةـ وـفـيـ النـهـوضـ بـالـمـنـاطـقـ الـرـيفـيـةـ اـقـتصـاديـاـ وـاجـتمـاعـيـاـ وـبـيـئـيـاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـسـاـهـمـتـهـ الـفـعـالـةـ فـيـ تـحـقـيقـ الـأـمـنـ الـغـذـائـيـ الـوـطـنـيـ وـفـيـ دـفـعـ التـصـدـيرـ وـالـحـفـاظـ عـلـىـ التـواـزـنـاتـ الـتـجـارـيـةـ مـعـ الـخـارـجـ،ـ وـبـالـتـالـيـ إـنـ الـعـملـ عـلـىـ اـسـتـدـامـةـ الـقـطـاعـ الـفـلاـحـيـ هوـ خـيـارـ اـسـتـراتـيـجيـ بـالـنـسـبـةـ لـتـونـسـ.

وترمى الرؤية المستقبلية لتنمية قطاع الفلاحة والصيد البحري خلال الخمسية المقبلة إلى دعم موقعه ودوره في الاقتصاد الوطني ومساهمته في التنمية الجهوية والريفية وإكسابه قيمة مضافة عالية وقدرة تنافسية وجاذبية للاستثمار وتأمين دخلاً مجزياً للفلاح والبحار وضمان استدامة الموارد الطبيعية للأجيال المقبلة في ظل التغيرات المناخية وتعزيز الأمن الغذائي الذي يعد خياراً استراتيجياً ثابتاً طبقاً لما نص عليه دستور الجمهورية الثانية.

وعلى هذا الأساس وحرصاً على الحدّ من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، فقد تضمن المخطط الخماسي للتنمية في الفلاحة والصيد البحري 2016-2020 برنامج عمل يرتكز أساساً على وضع مخطط وطني للتأقلم مع تغيير المناخ يشمل أنظمة الإنتاج الفلاحي والصيد البحري ويقوم على الأسس على الأهداف الاستراتيجية التالية:

أولاً- تنمية الموارد الطبيعية وضمان استدامتها والحد من تأثيرات التغيرات المناخية،  
ثانياً- معالجة الأوضاع العقارية ومقاومة تشتت الملكية وإحكام استغلال الأراضي  
الدولية الفلاحية،

ثالثاً- النهوض بمنظومات الإنتاج وتعزيز قدرتها التنافسية وضمان ديمومتها،  
رابعاً- دفع الاستثمار وتمويل النشاط الفلاحي، من أجل الارتقاء بالفلاحة التونسية إلى فلاحة عصرية ومتطرفة مواكبة للمستجدات التقنية والمعرفية، وتحسين البنية الأساسية بالمناطق الريفية ومراجعة آليات التشجيع على الاستثمار،  
خامساً- النهوض بالفلاحة الصغرى والعائلية وتدعم دور الفلاحة في التنمية الريفية.

وبهدف تشجيع الشباب على الاستثمار في القطاع الفلاحي، فقد تم إقرار جملة من الحوافز تتمثل في:

- إمكانية حصول الشبان والمهندسين على قروض عقارية بشروط ميسرة لاقتناء أراضي فلاحية بهدف استغلالها وتنميتها

• تمكين الفلاحين الشبان وأبناء الفلاحين والفنين الفلاحين خاصة منهم أصحاب شهائد التعليم العالي الفلاحي من كراء مقاسم فلاحية تابعة للدولة للاستثمار فيها واحتياجها

• وضع خطة لبعث محاضن في مؤسسات التعليم العالي الفلاحي لتكون فضاء لإيواء حاملي أفكار المشاريع ومرافقتهم من فكرة المشروع إلى فترة إنجازه بما يمكن من خلق جديد من الاباعثين الشبان

### حضرات السيدات والسادة

إن بلادنا حريصة على مواصلة جهودها التنموية في المجال الفلاحي قصد تحسين مؤشرات الأمن الغذائي وتوفير ظروف العيش الكريم لاسيما بالمناطق الأقل حظاً، ونأمل أن تجد كل هذه البرامج والسياسات الدعم والمساندة اللازمة اللازمان من قبل شركائنا، خاصة منظمة "الفاو"، حيث سنعمل على تثمين نتائج المشاريع المنجزة لبلورة مشاريع استثمارية هادفة.

وشكرًا لكم والسلام لجميعكم